صلى الله عليه وسلم ما اختار من كل شيء الا احسنه وذلك بقدر ما
اعطاه الله من العقل فسبحان المانح قال الرسول ان لربكم في
ايام دهركم نفحات الا فتعرضوا لها وقال رضي الله عنه يبشر الله
سبحانه عباده المومنين تارة بواسطة الرسول صلى الله عليه
واله وسلم كقوله صلى الله عليه وسلم في اهل بدر لعل الله اطلع
على اهل بدر فقال اعلموا ما شئتم فقد غفرت لكم وهو لاهل بدر
ومن شاء من اوليائه قال تعالى افمن يلقى في النار خير امن
ياتي امنا يوم القيامة اعملوا ما شئتم انه بما تعملون بصير
وذلك ان العبد اذا قوي ايمانه حتى بلغ الى محبة الله واذا
احبه صار سمعه الذي يسمع به الى اخره فقد صارت نفرقاته
لله فيفعل ما شاء لان الله سبحانه وتعالى يفعل ما يشاء
ويحكم ما يريد ولذا انه يقول الله تعالى لاهل الجنة في
الجنة انا افعل ما اشاء واحكم ما اريد وانتم الآن افعلوا
ما شئتم واولياء الله هم في الدنيا مع الله كما يكونون في الاخرة
وتارة يبشرهم الله بواسطة ملك كقوله ان الذين قالوا
ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملايكة الا تخافوا
ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون نحن اولياؤكم
في الحياة الدنيا وفي الاخرة ولكم فيها ما تشتهي انفسكم
ولكم فيها ما تدعون نزلا من غفور رحيم وتارة يبشرهم

الله تعالى

الله تعالى بلا واسطة كقوله سبحانه وتعالى يا عبادي
لا خوف عليكم اليوم ولا انتم تحزنون فمن اجبه الله سبحانه
وتعالى صار سمعه الذي يسمع به فهو على هذه الحالات
والبشارات في الدنيا لانه قد انمحت ظلمة بشريته بنور الله
تعالى وانمحقت ذاته تحت ذات الله فلا يبصر الا الله ولا يسمع
الا بالله ولا يمشي الا بالله ولا يبطش الا بالله وبين مقام
الربوبية والعبودية برزخ كبرزخ البحرين قال الله
تعالى مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان وهذا
كله فضيلة من الله تعالى فان الله قادر على كل شيء وعطاؤه
لا يقاس بمقياس ولا يدخل تحت ضبط فان الملك لم يصر
ملكا الا بفضل الله وكرمه ارايته هل جعل نفسه ملكا لو عبد
الله من قبل كل شيء الى بعد كل شيء لما نال مقام الملايكة
كذلك النبي لم ينل مقام النبوة الا فضلا من الله وكرما
فان النبي والملك قبل وجودهما لم يختارا هذين المقامين
وبعد وجودهما لو لم يخلقهما كذلك وياهلهما لذلك لما خطر
على قلبهما ان يصير احدهما ملكا والآخر نبيا بل فضل الله
سبحانه وتعالى واسع لا يخصر ولا ينضبط كذلك اوليا
الله يحكم بما لا يخطر على قلوبهم ولا يسلك في مجال عقولهم
ولا يتصور الشيء الذي صار اليه الا بعد حصوله فان احمد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)